

شائيل

كيف يا دولة الرئيس؟

■ عدنان حسين

نريد من السفير أن يمثل العراق كله بقصه وقضيضه، وأن يعمل للبلاد وليس لمناخه أو مذهبه أو دينه أو قوميته أو كتلتها أو حزبه، وقد عيناه لاعتبارات طائفية أو قومية أو مذهبية أو دينية أو كتلية أو حزبية أو عشائرية... كيف يكون هذا؟

نريد من الوزير أن يعمل باعتباره مواطناً عابراً للطوائف والمذاهب والأديان والقوميات والكتل والأحزاب، وقد عيناه على أساس طائفي أو مذهبي أو ديني أو قومي أو كتلي أو حزبي أو عشائري... كيف؟ نعم، كيف يعمل كذلك وقد عيناه في الوزارة من دون اعتبار لكفاءة وخبرة ومؤهل علمي... نعم كيف وهو يرى أن رئيسه (رئيس الوزراء) ونائب رئيسه المسؤول عن قطاعه وزملائه في الحكومة قد عيّنوا وفقاً للاعتبارات ذاتها؟

نريد لوكل الوزارة أو رئيس المؤسسة أو المدير العام أن يؤدي واجبه وأن تؤدي دائرته واجباتها من دون تمييز أو تفرقة بين منطقة وأخرى ومواطن وآخر، وقد عيناه من دون النظر في وثائق الدراسة والخبرة ومن دون العودة إلى السيرة الذاتية المهنية والوطنية، واكتفى فقط بالإطمئنان إلى أنه من الطائفة الفلانية أو المذهب الفلاني أو الدين الفلاني أو الكتلة الفلانية أو الحزب الفلاني أو العشيرة الفلانية... إلى آخره... كيف؟

وكيف نريد لهؤلاء أن يعملوا بضمير فيكافحوا الفساد ويحققوا العدل والمساواة وتكافؤ الفرص ويضعوا الموظف المناسب في المكان المناسب ويحفظوا المال العام، وكثير منهم أحل منصبه بشهادة مزورة أو بكميات من المال، بالإضافة إلى الاعتبار المذهبي أو الطائفي أو الديني أو القومي أو الكتلي أو الحزبي أو العشائري.

لكي نتحقق رغبة رئيس الوزراء في أن يكون السفراء ممثلين للعراق وللعراقيين بصرف النظر عن أديانهم وطوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم وكتلهم وأحزابهم وعشائريهم، يتعين قلب عالي العملية السياسية الحالية سافلها وتعديل الدستور، أو بالأحرى إجراء التعديلات المرحومة فوق الرؤوف العالية منذ خمس سنوات، وتشريع قانون جديد للانتخابات وحقيقة للأحزاب وتشكيل مفوضية للانتخابات مستقلة حقاً وحقيقية وغير فاسدة، وحل الحكومة والبرلمان، وإجراء انتخابات جديدة حرة ونزيهة للإتيان بمجلس نواب لا تتشكل الكتل والائتلافات داخله على الأسس الطائفية والمذهبية والقومية والعشائرية، وتآليف حكومة جديدة ليس بموجب قواعد المحاصصة والنواقضات، كيما يتحلى الوزراء بحفائظهم والوكلاء والمدراء والسفراء مناصبهم على وفق الكفاءة والخبرة والمؤهل العلمي، بعيداً عن الاعتبارات الطائفية والدينية والمذهبية والقومية والكتلية والحزبية والعشائرية كلها من دون أي استثناء.

الطريق طويلة إلى تحقيق رغبة رئيس الوزراء في تعيين سفراء عراقيين يعملون للعراق كله وللعراقيين اجمعهم من دون فرقة أو تمييز، لكن مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، وهذه الخطوة لم يخطها بعد أي من أقطاب العملية السياسية الحالية بين فهم رئيس الوزراء نفسه الذي وعد في وظيفته السابقة بعدم العودة إلى نظام المحاصصة، والذي وعد، وعادت معه قواعد المحاصصة في تعيين الوزراء والسفراء والوكلاء والمدراء وفي كثير من الأحيان الكتبة والفراشين أيضاً... فكيف نطلب من السفير، ومع الوزير والوكيل والمدير، أن يتنكر لن عبئته وأشق قلبه بالامتيازات... أعني الاعتبار الطائفي أو المذهبي أو الديني أو القومي... إلى آخره... نعم، كيف؟

في إطار مناقشة العلاقات المشتركة بين بغداد وواشنطن طالباني يستقبل سفير الولايات المتحدة

□ بغداد / المدى

إلى عدد من أركان السفارة، وتم في اللقاء الذي حضره الدكتور روز نوري شاويس نائب رئيس الوزراء البحث في العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة والقضايا ذات الاهتمام المشترك. كما جرى التأكيد على أهمية تعزيز التعاون والعمل

استقبل رئيس الجمهورية في بغداد أمس الاثنين، سفير الولايات المتحدة جيمس جيفري وقائد القوات الأمريكية الجنرال لويد أوستن والسفيرين الجديدين ميشيل سيسون وبيتر بودي بالإضافة

بين البلدين وفي ضوء الاتفاقية الموقعة بينهما وبما يخدم مصالح الشعبين. وفي ختام اللقاء أكد السفير جيفري والجنرال أوستن على الدور الحيوي الذي يبذله رئيس الجمهورية في تعزيز التقارب الوطني العراقي، شاكراً فخامته على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

الترشيح يدخل حيز التنفيذ: مرحلة أولى تنتظر التوافق... والآلية مبهمه

□ متابعة / المدى

فيما يكشف التحالف الوطني ان الترشيح الوزاري دخل حيز التنفيذ، شدد تحالف الوسط على ضرورة حسم السورارات الامنيةقبل الخوض في تقليل الكابينة الوزارية.

قال النائب عن التحالف الوطني كمال الساعدي إن الترشيح الوزاري دخل حيز التنفيذ، مبيناً أن مجلس النواب العراقي سيبحث هذا الموضوع بعد ثلاثة أيام بحضور رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي. وقال الساعدي في تصريح لوكالة انباء المستقبل إن "الملكي أوضح في رسالته التي بعثها لمجلس النواب إن الخطوة الأولى للترشيح ستكون بتقليص السورارات إلى ثلاثين وزارة كحد أقصى من ضمنها منصب رئيس الوزراء لتلغى بذلك اثنتا عشرة وزارة

اغلبها وزارات دولة. مضيفاً أن "الهدف من استضافة رئيس الوزراء في مجلس النواب هو معرفة الآلية التي سيتم من خلالها الترشيح ولمعرفة هل سيكون هناك توافق على هذا الموضوع". من جانبها أكدت النائبة عن القائمة العراقية أزهار الشبخلي أن "استضافة رئيس الوزراء داخل قبة البرلمان ليس لمناقشة موضوع الترشيح الوزاري فقط، مبيته أن بعض النواب يسعون من خلال الاستضافة لمعرفة تفاصيل أكثر عن جاهزية القوات الأمنية العراقية ودراسة موضوع الانسحاب الأميركي بالإضافة إلى الدعوة لتقوية العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مبيته أن مجلس النواب سيناقش البرنامج الحكومي الذي قدمه رئيس الوزراء وموضوع سحب الثقة من مفوضية الانتخابات ومناقشة موضوع نظام جوازات السفر العراقية. إلا أن تحالف الوسط دعا إلى مناقشة ملف



الوزارات الأمنية قبل الخوض في الترشيح، إذ قال النائب خالد سليمان الفهداوي أن الوضع الأمني يشهد تدهوراً ملحوظاً وبدأ يتصاعد بشكل مخيف في ظل زيادة عمليات



إلى بقاء موضوع السورارات الأمنية دون حل أو تقدم ملموس، مشدداً على إن إشغال هذه السورارات الحساسة مقدم على البدء بعملية الترشيح الحكومي.

وبين النائب إن الجميع يدرك أهمية الشروع بتقليص السورارات الزائدة عن الحاجة أو مدجها بما يحقق مصلحة المواطن العراقي الأمر الذي منحه إجماعاً وطنياً في البرلمان، مستدركا على إنه وبالرغم من تلك الأهمية لهذه الخطوة فإنها ستبقى دون تأثير كون الملف الأمني ذا خصوصية وأهمية استثنائية على الساحة العراقية.

وتساءل: من المنبر للاستغراب بقاء الكتل السياسية في حواراتها حول هذا الملف دون التوصل إلى نتيجة، معرباً عن اعتقاده بأن الأطراف المعنية لو وضعت مصلحة العراق في مقدمة اهتماماتها لتكتمت من الاتفاق على أسماء المرشحين خلال أيام قليلة.

وأوضح الفهداوي بان معالجة موضوع الزهول الحكومي والروتين القاتل والتعارض بين صلاحيات الحكومة المحلية وبعض السورارات الخدمية إنما يتم بإلغاء بعض السورارات منها وزارة الخنجرية ووزارة الإسكان والإعمار ووزارة البلديات، وإحالة صلاحياتها إلى المحافظات بما يعطيه إدارة لامركزية نهية لها وضعا أفضل في موضوع تقديم الخدمات وإدارة تنويبية صرف الموازنة المالية، مؤكداً أن هذه الطريقة تعتبر الضمانة الوحيدة لوحدة العراق وتماسكه.

وبين الفهداوي أن عملية الترشيح الحكومي ينبغي أن تكون بشفقة واحدة على أن تحدد فيها خارطة طريق واضحة المعالم. وأعلن تيار الأحرار عن رؤيته لإستراتيجية الترشيح الوزاري والذي تم الإجماع عليه في مجلس النواب يوم أمس. وقال بيان أصدره النائب عن كتلة الأحرار يوسف حجيم الطائي إن إستراتيجية الترشيح

أخبار

دول إقليمية تفتعل أزمات في العراق

■ اتهم عضو ائتلاف دولة القانون والنائب عن التحالف الوطني سلام الملكي عددا من دول الجوار بافتعال أزمات سياسية في العراق. وقال الملكي في تصريح لوكالة الإخبارية لبغداد أمس إن بعض دول الجوار (إيران، تركيا، الكويت) ومخابرات أجنبية من دول الخليج، تحاول افتعال أزمات كبيرة، من خلال صراع مصالحها ومصالح القوى السياسية، لافتاً في الوقت نفسه إلى وجود عدد من القوى لها امتدادات مع دول الجوار، وبالتالي هذه الدول تحافظ على حفظ كيان الكتل التي تعمل لصالحها.

دعوة وزارية لإقرار قانون حماية الأطباء

■ دعا وزير الصحة مجيد حمد أمين، مجلس النواب لتحقيق خطوات جادة في إقرار قانون حماية الأطباء لأهميته في الحفاظ على الثروة الوطنية الممثلة بشريحة الأطباء، جاء ذلك على خلفية اغتيال احد أطباء محافظة كركوك، مطالباً الجهات الأمنية ببذل قصارى جهدها للوصول إلى الجناة وإزالة ألقسى العقوبات بحقهم. وقال مصدر مسؤول في الوزارة في تصريحات صحفية أمس الإثنين أن الوزير استنكر استهداف الأطباء المستمر على يد العصابات المجرمة الساعية لإفراغ البلد من الكفاءات العلمية والخبرات الفنية.

المطالبة بتعديل قانون المساءلة والعدالة

■ دعا أسامة النجيفي إلى وضع حد للأضرار التي يتسبب بها قانون المساءلة العدالة وما يتبعه من تزيف للكفالات نتيجة سياسة الاجتثاث. ونقل بيان لمكتبه عنه القول إن هناك "أخطاء كبيرة حدثت وما زالت تحدث في طريقة إدارة البلاد والتي دفعت وما زالت تدفع باتجاه تعزيز المطالبة بإنشاء الأقاليم في ظروف ما زالت تتمتع بعدم النضج". وأضاف "أن وحدة العراق أعز من النفس والمال وكل شيء ولن نسمح بالتفريط بها تحت أي ظرف".

الانتقادات تنهال على زعيم "تجديد" لمخالفاته الدستورية

دولة القانون للهاشمي: الدفاع مقابل التصديق على أحكام الإعدام

■ المرشحون تتمتع بالمهنية والكفاءة الكافية التي تؤهلها إلى شغل هذا المنصب المهم في ظل الاستحقاقات المقبلة المتمثلة بقرى موعدا الانسحاب الأميركي مع نهاية العام الجاري ضمن الاتفاقية المبرمة بين البلدين. ينكر إن النائب عن القائمة العراقية زهير الأعرجي قد المخ في تصريح صحفي إلى إمكانية أن يترك نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي منصبه الحالي وتسلم حقيبة وزارة

الانتقادات تنهال على زعيم "تجديد" لمخالفاته الدستورية

دولة القانون للهاشمي: الدفاع مقابل التصديق على أحكام الإعدام

■ قرارات اإعدام وزير الدفاع في النظام السابق سلطان هاشم حسين رشيد لا تحتاج إلى مرسوم جمهوري، مشيراً إلى أن صلاحيات رئيس الجمهورية محدودة، فيما دعا المسؤولين إلى الالتزام باستقلالية

الانتقادات تنهال على زعيم "تجديد" لمخالفاته الدستورية

دولة القانون للهاشمي: الدفاع مقابل التصديق على أحكام الإعدام

■ قرارات اإعدام وزير الدفاع في النظام السابق سلطان هاشم حسين رشيد لا تحتاج إلى مرسوم جمهوري، مشيراً إلى أن صلاحيات رئيس الجمهورية محدودة، فيما دعا المسؤولين إلى الالتزام باستقلالية

